تعريف عن الكتب

علم النفس القضائي

بقلم الدكتور انيس الصغير

دار المكشوف ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ٣٤٦ صفحة

الدكتور فؤاد الصغير : المفتش القضائي العام والأستاذ في كليتي الحقوق بالجامعة اللبنانية وجامعة بيروت العربية : يعد من القضاة الذين لهم في معرفة القانون على مختلف ضروبه طول باع : وفي تدريس موادد خبرة ونظر . لما عهد اليه برئاسة معهد القضاء ، اضاف الى برامج التدريس فيه مادة علم النفس القضائي : وها هوذا اليوم يبرز ثمرة تعليمه في مجلد انيق الطبع : جذاب الاسلوب : امثاله متنوعة حية . ينم عن معرفة شاملة بدقائق النفس وعن روح انسانية رحبة .

يرى الدكتور الصغير — وكم هو في ذلك على صواب ! — ان القاضي العادل ، اذا ما اراد ان يزين بالقسطاس المستقيم ويبين مدى صحة ما يلصق بالمتهمين من شكاوى ، فلا بد له من ان يأخذ بعين الاعتبار ، في الأولية ، العوامل النفسية . فعليه ان لا ينظر الى المتهم نظرة العدو الى العدو ، بل من واجباته درس نفسيته بحسب الفئة التي ينتمي اليها ، من حيث الجنس والعمر ودرجة الذكاء والعلم والمهنة التي يمارسها والبيئة التي ينتسب اليها ونوع الجريمة الموجهة اليه » ، فيسعى بالنسبة اليه طبيباً يعالج مريضاً .

ثم على القاضي « ان يعطي المتهم الفرصة اللازمة لاثبات براءته . فالتحقيق لا يقتصر على السعي الى ادانة المتهم (او تبيان مدى مسؤوليته) . بل يهدف الى اكتشاف الحقيقة واظهار براءة من لم تتوافر بحقه الأدلة الكافية » (ص ١٠) .

هذه النظرة الانسانية الى المتهم هي اسمى ما يتحلى به كتاب الدكتور الصغير ، وانها منه لبمثابة اللحمة والسدى . تجدها في مقدمة كل مطلب ومن وراء كل تحليل ، تنبهك الى انه « اذا كانت مصلحة المجتمع تقضي باكتشاف المسؤول عن ارتكاب الجريمة ومعاقبته ، فان العدالة الاجتماعية

تأتي الباس الجريمة لبريء، اذ ان الحكم على بريء اقل من الجريمة نفسها. فان بقاء الجريمة من غير عقاب لأفضل من ان يحكم على بريء» (ص١٥).

يقسم الكتاب الى جزءين اساسيين: اولهما مختص بالفرقاء والشهود في الدعوى الجزائية. والثاني بقواعد التحقيق القضائي واصوله. اما القسم الأول وهو الأعظم. فيدرس في فصول خمسة: المتهم، ثم الضحية والمدعي الشخصي. ثم الانتحار واسبابه. فالشاكي والمخبر. فالشاهد. بينما القسم الثاني يتطرق بالتوالي الى قواعد التحقيق القضائي واصوله. فالى التفسير السيكولوجي للمستندات. فالى تعرف الأشياء والاشخاص. فأخيراً الى الوسائل المتبعة في اكتشاف الحقيقة.

مؤلف الدكتور التسخير اثر نفيس يحق للمكتبة القضائية ان تعتز به.

كميل حشيمه

W. J. Schraml, *Initiation à la Pédagogie Psychanalytique.* Traduit par A. M. Seitz. Éditions Salvator, Mulhouse, 1970.

تحرص بعض السيدات الحديثات اذا ما تمتعت باليسر من الثقافة ان تجنب اولادها «العقد النفسية» و«مركبات النقص». غالباً ما تستمد امهات اليوم مفاهيمهن وطرقهن التربوية من بعض المؤلفات التجارية التي لا تنجو من الاعتباطية والسطحية المشوهة لانه يعسر عليهن الاحتكاك بالكتب العلمية لجفاوة تعابيرها الفنية ومشقة فهمها. غير ان أ. م. سلتز نقل مؤخراً الى الفرنسية كتاباً للطيب والمربي والمحلل النفساني ولتر شرمل. الاستاذ في جامعة فريبورغ برسغو، عنوانه: «مدخل الى التربية التحليلية النفسية». اراد الكاتب ان يجيب به، على ضوء خبرته الواسعة في مراكز التأهيل في المانيا الغربية والولايات المتحدة الاميركية، تراث «مجلة التربية التحليلية النفسية» التي اسسها هنريش منغ وارنست شنيدر وتابعها تروبخر وقدرن وآنا فرويد... وهدفها الاول تطبيق التحليل النفسي على الاولاد وادخال الطرق التحليلية في التربية.

يحاول شرمل ببساطة ودقة ان ينقل القارئ مبادئ التربية التحليلية النفسية: ويعرض في القسم الاول من كتابه اسس التربية التحليلية النفسية فيلقي نظرة تاريخية على التحليل النفسي ومسائله، ورغم ميوله الفرويدية يتميز عرضه لسائر المذاهب والمدارس الاخرى بالموضوعية الايجابية: ثم يعرض وسائل علم النفس التحليلي ومفاهيمه الاساسية. ويبين في القسم

الثاني علاقة علم النفس التحليلي بنمو الشخصية فيستعرض مراحل الطفولة والمراهقة وأثرها اللاشعوري في الشخصية. ثم يعرض نظرة التحليل النفسي لشخصية الانسانية. وفي القسم الثالث يعدّد الاضطرابات النفسية وطرق علاجها. فيتكلم عن اضطرابات السلوك وبعض المشاكل التربوية خلال مراحل النمو الطبيعي للشخصية. ويصف اشكال العصاب في مرحلة الطفولة واثرها في شخصية الراشد ويبين طرق العلاج النفسي للولد والمراهق. وينهي الكتاب بالكلام عن علاقة التربية وعلم النفس التحليلي فيعرض مسائل التربية التحليلية النفسية واصول الصحة النفسية عند المربي. ثم يلحق عرضه هذا ببحث سريع عن الروائز وعلم النفس التشخيصي.

يستعرض المؤلف هذه القضايا العلمية باسلوب مشوق وسهل المنال نظراً لاختيار تعابيره وكثرة استشهاداته المأخوذة من قضايا يومية لاحظها بنفسه. ويبين لمنتقدي فرويد الذين صدموا من بعض تعابيره الجافة ابعاداً جديدة لهذه التعابير. غير اننا لا نوافقه — وقد تعب شخصياً لذلك — على حصره الضمير المناقبي الاخلاقي بالانا الاعلى.

وهذا الكتاب اذ يركز على البعد التاريخي الزمني للشخصية الانسانية وديناميكيتها، يدعونا مرة اخرى الى الاهتمام العلمي بتربية الطفل الذي هو «اب الانسان» حسب تعبير وردورث. ويجدر لفت نظر المهتمين بالتربية الى هذا الكتاب وفوائده الكثيرة نظراً لسهولته المقترنة بالموضوعية العلمية.

جورج سلوم

صور حاضرة فينيقيا

بقلم معن عرب

دار الشرق، بيروت، ١٩٧٠، ٢٥٨ صفحة مصورة

هذا الكتاب، المخصص بعضه: هو الأول من نوعه بالعربية؛ وان ما يتحلى به من طباعة متقنة وصُوَر عديدة لمما يجعل قراءته سهلة تلذ ورواجه اكيد.

يفتخر المؤلف بكونه من ابناء صور؛ ولكن انتماءه الى هذه المدينة يؤود بعض الشيء سداد اتجاهه. من ذلك ما فعل لما قابل، متكلماً: ماضي مستقبل رأسه بماضي صيدون. الا ان الكتاب لا يخلو من الحسنات؛ منها انه يحوي بين دفتيه معلومات جمة؛ ليست بغريبة عن ذوي الاختصاص.

ولكنها مفيدة لعامة القراء . وان ما ساعد الكاتب على ذلك . معرفته الالمانية ورجوعه الى المصادر العديدة المتوافرة في هذه اللغة ؛ فجاءت دراسته شاملة لكل ما نعرفه عن صور ؛ مفصلة فصولاً موجزة تذييلها لوائح مهمة لأهم المراجع .

قسم مهم من الكتاب خصص بتاريخ صور السياسي . وهنا تجدر الاشارة الى ان المؤلف استند — وبشيء ما فعل — الى بعض ما رواه المؤرخ نوزو من اخبار خرافية ؛ والى اساطير سنكن ياطون . ثم انه ركن دون الكفاية من التمييز الى استعمال التوراة كمصدر تاريخي لا غبار عليه ؛ بينما العلماء يبذلون جهدهم في ان يثبتوا عن طريق الاكتشافات الأثرية ما روته اسفار الكتاب المقدس التاريخية باسلوب شتان ما بينه وبين الدقة العلمية احياناً . ولكن مهما يكن من امر هذه الملكية الخاطئة . فان المؤلف يدرس صور ابان الحقبات العتيقة . والأشورية الكلدانية . والفارسية والسلوقية والرومانية والبيزنطية ؛ وقبيل انصرافه الى الحقبة العربية فانه يدرج بعض التفصيل عن مؤسسات صور : تجارتها ؛ صناعتها (ارجوان ؛ زجاج) ملاحتها ؛ مستعمراتها ؛ آلهتها وطقوسها ؛ مما يتيح له فرصة التوقف عند بعض الشخصيات الصورية الشهيرة والتكلم عن الحقبة المسيحية .

اما الحقبة العربية فكل ما حظيت به لدى المؤلف ؛ انما يقتصر على ما يقارب العشر صفحات . وهذا لا يكفي . كذلك فاننا نأخذ على الاستاذ عرب اهماله النسبي لما جاءت به مؤلفات الأب بوادابار والأمير موريس شهاب . مع العلم انها اعم فائدة علمية من اخبار حقبات فجر التاريخ .

ثمة ملاحظة أخرى في شأن المراجع والمصادر . فالمؤلف يتسند وينتبه الى مصادر عديدة . الا انه يذكرها بطريقة اعتباطية غير مرتبة . كأن يذكر اثراً لمؤلف لاتيني بعنوانه الألماني او تاريخاً فرنسياً للحروب الصليبية بعنوان لاتيني او تاريخاً لليونان باللغة الانجليزية . الخ ...

نأمل ان تصحح الطبعة المقبلة هذه الهفوات لئلا تحط من شأن كتاب وجدناه مشوقاً لا يخلو من قيمة .

كارليس شاد

القارس الصغير

بقلم الأب اندره دالشرني اليسوعي

منشورات كشافة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٠ — ١٧٩ صفحة

مؤلَّف صغير بحجمه كبير بقلبه . وضيع المظهر إلاّ ان مخبره جدير بأن يُعرَّف عنه ويقرظ . اول الأسباب لذلك ان كاتبه هو المرحوم الأب اندره دالشرني اليسوعي ، المستشرق المعروف الذي وقف قواه كلها ، حتى وفاته سنة ١٩٦٥ ، لخدمة العربية وابناء العرب . تخرج على يده عشرات مجي لغتنا من المستشرقين ، ضباطاً ورجال سياسة ودين . في معهد الدراسات العربية الذي أشرف على ادارته سنين عديدة في يكفيا (لبنان) ، وطبعت له مقالات وكتب اهمها المؤلف المخصص لتدريس العربية للمستشرقين ، المعروف بـ Cours de langue arabe ، وكتاب لتعليم اصول الترجمة والتعريب . وان كان ثمة من دافع حدا الأب دالشرني الى تأليف « القارس الصغير » ، فما هو الا امله في ان يقوم بخدمة اخرى للغة الضاد ولقرائها الفتيان .

لعلنا لمس دالشرني ان المكتبة العربية تفتقر اشد الافتقار الى أدب للاحداث تمتزج فيه عناصر التشويق والمغامرات بالمثل العليا ، وشطحات الخيال بالواقع البناء ، والعواطف النابضة المرهفة بالعمل الايجابي السخي . فأراد ان يتقدم الى الصغار والشبان قصة شيقة من طعم الحياة ، وكتب قصته هو ، منذ طراوة سنه حتى انخراطه في سلك الرهبانية وهو في السابعة عشرة من عمره ، سيرة فتى كسائر الفتيان ، فيه الصالح والطالح ، فيه الطموح يعتريه بعض الخمول ، يدرس ويلهو ويفرح ويتألم ويبني لنفسه مستقبلاً مشرقاً من حبات ايامه الرتيبة .

ولقد حاول دالشرني جهده في ان يكون اسلوبه سهلاً قريب المنال ، مقتفياً بعض الشيء طريقة طه حسين في كتابه « الأيام » . الا انه يقر بكل تواضع انه بعيد ايما بعد عن مجاراة هذا الكاتب العملاق وغيره من كبار الأدباء . اجل ، ان دالشرني لم يتوسع في تحاليله النفسانية وفي اوصافه على النحو الذي نلمسه في « الايام » او في كتاب « اسمع يا رضا » لأنيس فريحه . وانّ اسلوبه لم يخلُ من بعض الصلابة احياناً . غير ان كتيبه يشكر لأنه خطه مستشرق حبذا لو يجاريه دقةً ووضوحاً وسلاسة اسلوب . الكثير من الشرقيين ، ولأنه يفوح منه عبير بساطة ورهافة شعور ينتقل بالقارئ الى اجواء وجدانية تزخر بالمعاني السامية .

كميل حشيمه

جبران خليل جبران

مختارات ودراسات

بقلم سهيل بشروئي

دار الشرق – بيروت ؛ ١٩٧٠ ؛ ١٥٠ صفحة بالعربية و١٦٥ صفحة بالانجليزية

الدكتور سهيل بشروئي استاذ الأدب الانجليزي في الجامعة الأميركية في بيروت وعضو في ثلاث جمعيات عالمية مختصة بالأدب والشعر وقد حاضر في عدد من الجامعات الأوروبية والأميركية والأفريقية وله ابحاث وكتب بالانجليزية عن الشاعر وليم بطلر ييتس .

خصص الدكتور بشروئي دراسته هذه لجبران خليل جبران لمناسبة المهرجان العالمي المنعقد في بيروت اثناء شهر ايار الماضي احياء لذكرى الشاعر اللبناني الكبير . قسمها الى جزءين . واحد بالعربية والآخر بالانجليزية . يحتوي كل منهما على ستة ابواب : ترجمة مختصرة لحياة جبران ؛ مختارات من آثاره بالعربية . مختارات اخرى من آثاره بالانجليزية . مقتطفات من رسائله . بعض اقوال النقاد فيه . ثبت شامل بمؤلفاته وبالكتب ومقالات الصحف والمجلات التي تناولته بالبحث ؛ وهذا الثبت يربو على الثلاثين صفحة اذا جمعنا بين المؤلفات بالعربية والمؤلفات بالانجليزية . الا ان ثمة نقصاً كان من المستحب محاشاته في هذا الثبت وهو عدم ادراج ما كتب عن جبران في غير العربية والانجليزية من اللغات العالمية ؛ وهو لا يخلو من شأن .

كتاب جمع بين دفتيه الكثير في القليل ؛ فكان خير مدخل الى دراسة جبران ؛ لا بد للعامة والخاصة من الرجوع اليه .

كميل حشيمه

في الشعر المسرحي

احمد شوقي ؛ عزيز اباظه ؛ عدنان مردم بك

بقلم عدنان بن ذريل

دار الاجيال ، دمشق ؛ ١٩٧٠ – ١٤٤ صفحة

دأب عدنان بن ذريل على درس المسرح العربي فألف فيه مقالات نشرت في كبرى المجلات العربية وكتباً نذكر منها « فن المسرحية » (١٩٦٣) و « الأدب المسرحي في سوريا » (١٩٦٤) . وها هوذا اليوم يصدر مؤلفاً في الشعر المسرحي هو كناية عن كتيب من القطع الصغير ؛ يستعرض فيه

بعد مقدمة وجيزة : انتاج ثلاثة من كتّاب العربية ممن برزوا في المسرح الشعري ، احمد شوقي ، عزيز اباظه وعدنان مردم بك .

ليست هذه الدراسة تأثيرية بقدر ما هي موضوعية : فقد حرص المؤلف في كل من الفصول الثلاثة التي خص بها الأدباء المذكورين ، والتي درس فيها اهم تمثيلياتهم ، ان يبين اولاً الخطوط الرئيسية لكل هذه المسرحيات . ثم ان يحدد صلتها بالتاريخ ووقائعه بغية ابراز ما ابتدعه او حوره المؤلفون ، ثم ان ينظر في كيفية معالجة هذه المسرحيات للاصول المتعارف عليها في الشعر المسرحي من حركة مسرحية وعقدة والوحدات الثلاث (المكان والزمان والعمل) ، ثم ينتهي بتحليل سريع للشخصيات الرئيسية مع مقارنات منتخبة بين بعض هذه المسرحيات .

من ميزات هذا الكتاب الصغير وضوحه وايجازه ، الا ان هذا الايجاز المتعمد والاسلوب الموضوعي الصرف المتبع ، ينتج عنهما جفاف اشبه بجفاف الكتب المدرسية المختصرة ، وكان بوسع المؤلف ان يتحاشاه بايدائه من الآراء ما هو اكثر شخصية والتزاماً ، وابعد مرمىً ، وذلك بأن يلجأ مثلاً الى مقارنات بين مسرحيات الأدباء الثلاثة المذكورين وغيرها من التمثيليات المعروفة في الأدب العالمي ، قديمه وحديثه .

كميل حشيمه

Post, Werner, *Kritik der Religion bei Karl Marx*, München, Kösel Verlag, 1969, 327 pp.

عنوان الكتاب ينبئ بما تتحلى به دار « كوسل » للنشر في الكاثوليكية الاتجاه ، من رحابة صدر وروح انفتاح : فما ابعدنا هنا عن الحزازات والبلبلة التي تقوم في بعض الاوساط على اثر صدور كتب تتناول الدين بالنقد ! ثم ان المؤلف قد عالج موضوعه بروح منزهة عن الهوى وملكة للمعطيات همها الأول دعوة القارئ الى التفكير الرصين . — كتب كارل ماركس : « نقد الدين هو المقدمة الحتمية لكل نقد » . وقد سبق لنا ان صرحنا ببعض آرائنا في هذا الصدد على صفحات الجريدة اللبنانية « لو جور » *Le Jour* (١٤ تموز ١٩٦٧) حول فكرة « الله والفكر العربي » . وكان قد اتضح لنا آنذاك ان بعض المواقف الالحادية خدمت الله والدين اذ ساهمت في تطهير الفكرة الانتهازية البورجوازية للديانة .

يبدأ المؤلف بعرض ما توصلت اليه الدروس حول فكر ماركس وما يأخذ عليها النقاد عامة ، ثم يبين الشروط والواجبات التي تترتب على كل

من يبتغي الاحاطة بافكار ماركس الحقيقية فينصرف الى ابراز الماركسية كنظرية للانسلاب واللاهوتية وكفلسفة للتاريخ العملي .

هذا الكتاب لسان حال تساؤلات ومشاكل هي من اهم ما يتسخض به عصرنا . ولنا برهان على ذلك وفرة الدراسات التي تصدر اليوم حول فكرة « الالحاد المسيحي » الذي ينوه به توماس التيزر (Th. Altizer) او حول فكرة « موت الله » حسب ما بينه جبريان واهانيان (Gabriel Vahanian) . ولا شك ان مثل هذه التيارات لم تدخل الى حيز الوجود الا بعد تهيئة فكرية طويلة والتزام مواقف وجودية تجاه المعضلات التي تعترض طريق الانسانية في بحثها الديالكتيكي عن هويتها . كما يتجلى ذلك في مؤلفات الكاتب اللبناني خليل رامز سركيس . لا سيما في كتابه « معبر » . ولا شك ايضاً ان مستقبل الفلسفة هو سائر على هذه الطريق التي شرعها لوثر وشتراوس وفويرباخ وهيجل وماركس . فالعالم في « تفلسف » مستمر والفلسفة في « عولمة » مستمرة . لم يكن بوسع ماركس ان يرى في الدين ، كما عرفه في ايامه . الا افيوناً للشعب . وذلك ليس في جوهره بل في عرضه . اذا ما نُظر الى كيفية عرضه للشعب . لم يعرف ماركس الديانة المسيحية في مبادئها ومؤهلاتها وبشارتها على الاسس . بل انه توقف عند مظاهرها الخارجية : كيف كان الناس يرونها وكيف كانوا يعيشونها . — وهنا تلمس ضعف الحجة الماركسية وقوتها . ضعفها : لانها لا تأبه باصول الدين وعقائده المتعالية ؛ وقوتها : لأنها بانصرافها الى المظاهر تمسك بما لا بد منه لكل ديانة اذا ما ابتغت ان تسير في ركب الحياة . ان الديالكتيكية الماركسية تخلط بين المبادئ والواقع . بين النظرية وتطبيقها . ولم يستطع ماركس ان يحل المشكلة حلاً متكاملاً بل انه قطع العقدة قطعاً على غرار ذي القرنين .

ومن متناقضات كارل ماركس الفادحة فيما يختص بنقده للدين انه من جهة اولى يجد . بعد البحث . سنّةً لتاريخ — ومن قال بسنة . ولو مادية : اقرّ ضمناً بوجود مبدإ متعال — . ومن جهة اخرى فهو يلجأ . لبناء قواعده ، الى احداث عابرة وحالات زمنية ومحلية معينة محدودة لا صلة لها البتة بجوهر الدين . فليس الدين بالشرائع الخارجية او بكيفية ممارسة هذا الدين على يد اشياعه .

ينتهي المؤلف الى القول بأنه ، رغم التناقضات التي تعتري اسلوبها ، فالمقاومة الماركسية للديانة لا تخلو من اساس معقول . وان قيل يوماً ان الماركسية لم

يكن ليقيض لها ان توجد لولا المسيحية . فلا بد من ان يقال اليوم ان الماركسية تسدي للابحاث اللاهوتية والفكر المسيحي اجل الخدمات . ولئن كان النقاد الماركسية للدين لا يصح من الناحية النظرية ، فعلى الديانة المسيحية ان تظهر صحتها من الناحية التطبيقية .

مارسيليانو رونكاليا

Mgr Vladimir Ghika, *Derniers témoignages*, présentés par Yvonne Estienne. Beauchesne, Paris, 1970, 104 pages.

كتيب لا يبالغ اذا نعتناه بالدرة . فهو عصارة قلب نابض مفعم بالحب والسخاء ، وهو خلاصة فكر عميق زاده وزناً ووسعه أفقاً خبرة بالغة في الحياة وحنكة .

المسيو فلاديمير غيكا كدهن من روسيا قضى فترة من حياته في فرنسا . عُرف خلالها بغيرته الرسولية المتقدة واهتمامه بالمعوزين ومن لفظهم المجتمع . عاد الى بلاده في سنيه الأخيرة فقُبض عليه وقضى نحبه في السجن سنة ١٩٥٤ . خلف بين مدوناته جميرة من الجزازات والوريقات كان يخط عليها . كلما تسنى له ذلك . فكراً وانطباعات وتأملات في الناس والدنيا والله . فجمعتها ايفون استيان وبوبتها تحت عناوين شاملة ثلاثة : نحن . نحن والآخرون . نحن والله .

« لست اخاف الله بل اخاف ذاتي . ولست اخاف الموت بل اخاف موتي » . — « في حياتك تذكّر انك الى الموت . وعند موتك انك الى حياة » . — « ان ضحيتَ باللذة ، لا تعتم ان تجد لذة التضحية » . — « السعادة شيء نبحث عنه لذواتنا ولا نجده الا في الآخرين » . — هذه نتف من كلٍ يغص بامشاطا . إن تدل على شيء فعلى ما يتحلى به هذا المؤلف الشين — على التشابه — من حكمة انسانية وثروة روحية .

كميل حشيمه

R. I. Orchard, *Pour une foi personnelle*, Beauchesne, Paris, 1970. 160 pages.

مشكلة الايمان من أخطر مشاكل العصر ؛ ولا بد للمسيحي اليوم ، إن هو اراد تخطي الضباب ، من ان يبني بيته على الصخر ويوطد ايمانه على العلاقة الشخصية بينه وبين المسيح . ذلك ان الايمان ابعد شيئاً من ان يكون اعتقاداً بحقائق جافة لا تمت الى صميم القلب والنفس بصلة ؛ بل هو اكتشاف مستمر لشخص ابن الله المتجسد ، المصوَّر لنا في صفحات الانجيل ، الداعي الجميع الى التشبه به . والايمان حياة يجب ان تنمو ساعة بعد ساعة ، تغذيها وقائع يومياتنا الرتيبة الوضيعة بحيث تشارك في بناء الكنيسة وتسيير مخطط الله نحو هدفه المنشود .

تلك بعض النقاط التي يجتهد هذا الكتيّب في تبيانها ؛ وانه لعمري كتاب سهل الاسلوب ، موضوعي ، واقعي ، قريب المنال لكل مؤمن يبتغي تعقل نوراً وتقلب ارتياحاً .

جوزف حنا